

البناء

الناتو الخليجي... ومغامرة الحرب على اليمن!

◆ هشام الهيشان

والمأساوية، والتي ما زالت حاضرة منذ اندلاع الحرب العدوانية السعودية. الأميركية على الشعب اليمني قبل ما يقارب الثمانية أشهر، وفي آخر تطورات هذا المشهد استمرار فصول هذا العدوان العسكري على الأرض، تاركاً خلفه آلاف الشهداء وعشرات الآلاف من الجرحى ودماراً واضحاً وبطريقة ممنهجة لكل البنى التحتية في الدولة اليمنية.

وبالتزامن مع مشروع تفتيت وتدمير وتقسيم اليمن الذي يتمّ اليوم من خلال هذه الحرب الشواء على اليمن الذي يعاني أكثر من 80 في المئة من أهله من فقر وضك الحياة، ومع كل هذا وذاك ما زالت كرامة وعزة الشعب اليمني مضرب مثل لكل من عرف هذا الشعب، فقد لاحظ جميع المتابعين كيف اطل علينا في الفترة الأخيرة بعض من يدعون أنهم فلاسفة الإعلام ومنظرو التحليل الفوقي ويدعون أيضاً أنهم مثقفون عرب وما هم إلا أصحاب عقول وأفكار ضحلة، هؤلاء الذين يقرأون الواقع وفق ما يشتهون وفق ما يرسمون في مخيلاتهم لكسب شهرة أو لبيع ذمة، فهؤلاء عندما يروجون لاستمرار الحرب على اليمن إلا يعلمون أنّ نتائج ومكاسب هذه الحرب ستكون على حساب دماء الأبرياء والأطفال ودموع التكاالي، وهذا إنّ دل على شيء فهو لا يدل إلا على غباء وحمق يعيشه بعض هؤلاء، فما هكذا تورد الإبل يا حقمي الإعلام.

الأهمّ اليوم، هو أن ندرك أنّ هذه المرحلة وما سيتبعها من مراحل دقيقة من تداعيات الحرب العدوانية على اليمن، تستدعي بكل تطوراتها وأحداثها من الجميع أن يقفوا وقفة حق مع ضمايرهم، وأن لا يكونوا شركاء في مشروع التدمير

في وقت ما زالت أصداء فشل غزوة قوى العدوان لمحافظة تعز، تأخذ مسارات عدة على صعيد مواقف اليمن، بدا بشكل واضح أنّ تداعيات الحرب العدوانية على اليمن بدأت تأخذ مسارات خطيرة جداً، وبهذه المرحلة لا يمكن لأيّ متابع لمسار تحركات الحرب العدوانية السعودية - الأميركية على اليمن أن ينكر حقيقة أنّ هذه الحرب بطريقة عملها ومخطط سيرها ستجرح المنطقة بكاملها إلى مستقبل القوضى والاحتراب، والكّل يعلم أنّ المستقبل الوحيد من التداعيات المستقبلية لهذه الحرب هو الكيان الصهيوني، ومع كل هذا وذاك ما زالت طبول حرب قوى العدوان تترق داخل حدود اليمن براً وبحراً، وطائرات «الناتو الخليجي» تغطي سماء اليمن، والقصف يستمرّ والجوع يستمرّ ويموت أطفال اليمن ونساؤه ورجالها، ونستعدّ بفضل وبركة «ناتو الخليج» لحرب مذهبية تقسيمية جديدة مسرحها الجديد هو اليمن.

في هذه المرحلة يبدو واضحاً أنّ تداعيات العدوان السعودي - الأميركي على اليمن بدأت تلقي بظلالها على الوضع المأساوي والمعيشي في الداخل اليمني، فالיום جاء المشهد اليمني ليلقي بكل ظلاله وتجلياته المأساوية واقعاً جديداً على الواقع العربي المضطرب، فيظهر إلى جانب هذا المشهد العربي المضطرب واقع المشهد اليمني بكل تجلياته المؤلمة

الاشتراكيون ينسحبون لمصلحة الجمهوريين بوجه الجبهة الوطنية في الدور الثاني

فوز كبير لليمن المتطرف في الدور الأول من الانتخابات الإقليمية في فرنسا



حصلت «الجبهة الوطنية» الفرنسية (اليمن المتمدن) على أكثر من 30.6 في المئة من أصوات الناخبين في الدور الأول من الانتخابات الإقليمية في فرنسا، بحسب معهد IfoP-Fiducia لاستطلاع الرأي العام.

وبحسب نتائج استطلاع آراء الناخبين عند مغادرتهم مراكز الاقتراع، فإن مرشحي الجمهوريين و«الحركة الديموقراطية» (MoDem) وحزب «اتحاد الديمقراطيين المستقلين» نالوا مجتمعين 27 في المئة فقط من الأصوات، فيما احتل الاشتراكيون وحلفاؤهم المرتبة الثالثة بـ 22.7 في المئة من الأصوات.

وقد دعي 44.6 مليون ناخب لاختيار أعضاء المجالس الجديدة لمناطقهم في فرنسا، التي ما زالت تحت صدمة أسوأ اعتداءات إرهابية شهدتها والتي أسفرت عن مقتل 130 شخصاً وجرح مئات آخرين.

وأدى الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بصوته في مدينة تول، وسط فرنسا، والتي كان هو رئيس بلديتها لفترة طويلة، وخالفاً للعادة، لم يدل هولاند هناك بأي تصريح.

وإثر الاعتداءات الدامية التي شهدتها العاصمة الفرنسية باريس، تجري عملية الاقتراع وسط إجراءات أمنية مشددة حول مراكز التصويت، خصوصاً في العاصمة.

بعد اختراقات كبيرة حققها في الانتخابات البلدية ثم الأوروبية، يبدو حزب «الجبهة الوطنية» قادراً على الفوز في منطقتين أو ثلاث مناطق من أصل 13 منطقة في المجموع، وهو

السابقة التي رجحت تقدم حزب «الجبهة الوطنية» في الدورة الأولى من الانتخابات في ست مناطق فوزه في ثلاث في الدورة الثانية التي ستجري في 13 كانون الأول.

من جهة أخرى، رفض زعيم المعارضة اليمينية في فرنسا الرئيس السابق نيكولا ساركوزي أي تحالف مع اليسار في الدورة الثانية من الانتخابات الإقليمية بالرغم من تقدم اليمين المتمدن.

وأعلن ساركوزي رفضه «الاندماج» مع الاشتراكيين وأي «سحب» لمواهب حزبه («الجمهوريون») الذي قال إنه يمثل «البديل الوحيد الممكن» في المناطق التي قد يفوز فيها حزب «الجبهة

الوطنية» اليميني المتمدن، ودعاجان كريستوف كامباديليس، رئيس الحزب الاشتراكي الحاكم، جميع الأحزاب اليسارية، التي سماها «المعقل الأخير» للروح الجمهورية» في فرنسا، إلى التوحد في الدورة الثانية من الانتخابات لـسد الطريق» أمام اليمين المتمدن إلى الفوز الانتخابي.

ولكنه عاد وأكد أمس أن الحزب سينسحب من جولة الإعادة ليرتكها مثلما ترك المنطقتين الأخريين الجمهوريين المحافظين بزعامة نيكولا ساركوزي الذي يخوض المنافسة مع الجبهة الوطنية، وليكف مساعيه لفرض «حصار» انتخابي على اليمين.

«داعش» يكسب شهرياً 80 مليون دولار

و43 في المئة من عائلاته من النفط



كشف معهد البحوث الأميركي «IHS»، أمس أن العائدات المالية لتنظيم «داعش»، بحلول نهاية عام 2015 ستبلغ قرابة 80 مليون دولار شهرياً. وأشار معهد البحوث الأميركي إلى أن هذه المجموعة المسلحة تحصل على 43 في المئة من إيراداتها من مبيعات النفط و50 في المئة من الضرائب ومصارفة الأراضي.

وأفاد كبير المحللين بالمعهد لودوفيكو كارليني، أن من أهم مصادر دخل التنظيم يأتي من الضرائب على النشاط الاقتصادي والخدمات الأساسية للسكان، بما في ذلك الكهرباء وشبكات الهاتف المحمول، وخدمات الربط بشبكة الإنترنت والصناعة والزراعة، ضمن الأراضي التي يسيطر عليها.

وأوضح كارليني أن الغارات الجوية من قبل قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة استهدفت في المقام الأول حقول النفط والطاقة للجماعة الإرهابية، تعطيل التدفقات المالية من صناعة النفط.

وبين المتحدث أن من الصعب القضاء على العائدات المالية المتأتية من الضرائب وطعنها، من دون إلحاق أضرار جسيمة بالبنية التحتية والمدنيين.

إلى ذلك، ذكرت وسائل إعلام أميركية أن «داعش» فقد قسماً كبيراً من مصادر دخله بعد أن استردت القوات العراقية والسورية مساحات كبيرة من الأراضي في البلدين، مشيرة إلى أن الصعوبات المالية التي يعاني منها التنظيم تجلت في زيادة الضرائب المفروضة على سكان المناطق التي يسيطر عليها، وصف رواتب المسلحين، وحتى وقفها.

يذكر أن وزارة الدفاع الروسية عرضت مؤخراً صوراً لتقطتها الأقمار الاصطناعية تظهر ارتحالاً من الشاحنات تحمل النفط المستخرج من الأراضي السورية وهي تجتاز الحدود مع تركيا من دون أي عوائق في منطقة الرحمانية.

كوا لينا

يتردد أفرقاء المعارضة

المجتمعون في الرياض

في الخروج ببيان

ختامي تقادياً لإحراج ما

سيضمّنه من موقف من

دور الرئيس السوري

في أيّ تسوية سياسية

بين التخلي عن شرط

رحيله وقبول عملية

ديمقراطية، وخسارة الدعم

السعودي، أو التمسك

بالشرط وخسارة الدعم

الغربي، والبديل المتداول

هو تشكيل لجنة من

عشرين تُتأط بها مواكبة

المفاوضات الجارية دولياً

وإقليمياً وتمثيل الجميع

فيها، ومنهم تشكيلات

مسلحة يمكن إدراجها

على لائحة الإرهاب.

رفع دعوى ضد ابن أردوغان

بتهمة غسيل الأموال

أفادت وسائل إعلام إيطالية برفع دعوى قضائية في مدينة بولونيا ضد بلال أردوغان نجل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بتهمة غسيل الأموال.

وحسب وكالة «ANSA»، فإن الدعوى رفعها رجل أعمال معارض للرئيس التركي، وقد حصل على اللجوء السياسي في إحدى الدول الأوروبية. ولم تذكر الوكالة اسمه، لكنها أشارت إلى أن الدعوى قدمت من قبل محاميه ماسيميليانو أنتينا.

وكان بلال أردوغان انتقل من تركيا إلى بولونيا في إيطاليا مع عائلته بداية تشرين الأول الماضي، والسبب الرسمي لذلك هو مواصلة دراسته في فرع جامعة جون هوبكنس بمدينة.

بهذا الصدد، نوهت صحيفة «Corriere della Sera» الإيطالية بأن انتقال بلال آثار جدلاً كبيراً في تركيا، حيث ظهرت تفريديتات في «تويتر»، مفادها أن نجل الرئيس أخذ معه إلى إيطاليا «مبلغاً مالياً ضخماً».

وبحسب التقارير المحلية، فإن بلال وصل إلى إيطاليا برفقة مجموعة من حراسه الشخصيين المسلحين.

أنقرة: أزمنا مع موسكو

قد تكلفنا مليارات الدولارات

قال نائب رئيس الوزراء التركي محمد شيمشك أن التصور الأسود مع روسيا و«لا علاقات على الإطلاق»، سيكلف تركيا نحو 9 مليارات دولار، وذلك بعد فرض موسكو قيوداً اقتصادية ضد أنقرة.

وقال شيمشك في تصريحات لقناة «أن تي في» أمس، إن التوتر الحالي قد يسفر عن خضم 0.4 في المئة من الناتج السنوي، مضيفاً أن الحكومة قد تتخذ «خطوات علاجية» بشأن خطط زيادة الحد الأدنى للأجور لكنها غير مستعدة لتحمل تكلفة الزيادة بالكامل.

وكانت موسكو قد فرضت قيوداً اقتصادية ضد تركيا على خلفية إسقاط أنقرة قاذفة روسية من طراز «سوخوي 24» في سورية، وطالبت القيود عدداً من أنواع المنتجات الزراعية والمواد الغذائية التي تستوردها من تركيا، بالإضافة إلى حظر رحلات الطيران غير المنتظمة.

«تشارتر»، ووقف بيع ذكاز التفتيد ابتداءً من مطلع العام المقبل. وكذلك تضمنت القيود فرض تأشيرات دخول على الرعايا الأتراك، وحظر استخدام الأيدي العاملة التركية في روسيا، وتدخل هذه الإجراءات احتجاز التفتيد ابتداءً من مطلع العام المقبل.

وفي ظل القيود المفروضة، بدأت العديد من القطاعات في تركيا بالبحث عن أسواق بديلة، لتعويض خسائرها المحتملة بعدما فرضا موسكو هذه القيود الاقتصادية، في وقت يعاني فيه الاقتصاد العالمي ضعفاً في النمو.

كما تدرس الحكومة التركية اتخاذ تدابير هيكلية للحد من تداعيات الأزمة الحالية على قطاع السياحة التركي الذي يبلغ 35 مليار دولار.

النشاط في موقع تجارب نووية

في بيونغ يانغ قد يكون خدعة

قال لاسينا زيربو مدير منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية أمس إن النشاط الزائد في موقع للتجارب النووية بكوريا الشمالية قد يكون خدعة وليس استعدادات لتجربة سلاح نووي قريباً. وقال زيربو لـ«ويتنز»: «اعتقد أن النفق الرابع مجرد خدعة للضغط على المجتمع الدولي لاستئناف المحادثات معها (بيونغ يانغ)».

وكان تقرير لبرنامج «38 نورث»، المتخصص في شؤون كوريا الشمالية التابع لجامعة جونز هوبكنز في واشنطن قال إن صوراً بالاقمار الصناعية أوضحت حفر نفق للتجارب في بونجي ري على الساحل الشرقي لكوريا الشمالية حيث أجرت البلاد تجاربها النووية الثلاث السابقة.

وأجرت كوريا الشمالية ثلاث تجارب نووية تحت الأرض منذ عام 2006 كان آخرها عام 2013 وهو ما قوبل بإدانة دولية بما في ذلك من الصين الحليفة الدبلوماسية الرئيسية لكوريا الشمالية.

لندن تصنف حادثة الطعن

في مترو الأنفاق عملاً إرهابياً

وجهت شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية أمس تهمة محاولة القتل إلى عميل الدين مير (29 سنة) منفذ اعتداء مترو ليتونستون في لندن. وذكرت شرطة لندن، في بيان، أن المتهم سيمثل أمام المحكمة بعد تصنيفها لعملية طعن 3 أشخاص على أنها عمل إرهابي.

وأفاد مدير قسم مكافحة «الإرهاب» بلندن ريتشارد والتون بأنه وقع تقييم الهجوم على أنه حادث إرهابي، داعياً السكان للهوء والتيفظ.

وصف رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الهجوم بأنه «هجوم يشع». وعادت محطة ليتونستون للعمل مجدداً، حيث أعلنت شرطة وسائل النقل البريطانية أنها ستستمر مزيداً من عناصرها لتأمين محطات الاتفاق بلندن.

يذكر أن عملية الطعن وقعت في الأسبوع ذاته الذي صوت فيه البرلمان البريطاني لتوسيع الغارات الجوية في إطار الحرب على تنظيم «داعش» في سورية والعراق.

وكانت السلطات البريطانية رفعت في آب 2014 مستوى التأهب الأمني في البلاد، خشية وقوع هجمات إرهابية إلى الدرجة الرابعة، أي الدرجة ما قبل القصوى.

الرئيس فنزويلي يقرُّ بهزيمته

بعد فوز المعارضة بالغالبية البرلمانية



فازت المعارضة في فنزويلا بالغالبية النيابية لأول مرة منذ 16 سنة وفقاً للسلطات الانتخابية، بعد اقتراع جرى على خلفية استياء شعبي إزاء الأزمة الاقتصادية.

وأعلنت رئيسة المجلس الوطني الانتخابي تجييسا لوثينا أن انتلاف المعارضة «طاولت الوحدة الديموقراطية» حصل على 99 مقعداً أي غالبية 61 في المئة مقابل 46 مقعداً لحزب فنزويلا الاشتراكي الموحد بزعامة الرئيس نيكولاس مادورو، مشيرة إلى أن بعض المقاعد لم تحسم بعد في انتظار انتهاء عمليات فرز الأصوات.

وعند إعلان النتائج الرسمية وبعد تأخير استمر ساعات عدة، ارتفعت مناتاف الفرح وأصوات المفرفعات في بعض أحياء كراكاس.

وفور إعلان النتائج قال مادوروفي كلمة تلفزيونية: «جننا بأخلاقنا وأدبياتنا للاعتراف بهذه النتائج، وقبولها ولنقول لفنزويلا إن الدستور والديموقراطية انتصرا».

وعمت الفرحة بين زعماء المعارضة والمدنيين حول علو مشوارها واستهداف المدنيين الأمتين هو عمل عسكري أم إرهابي؟ إنَّ الدخول في التصنيفات الإرهابية ينحصر بعنوان واحد: كل من تعامل مع قوة خارجية واستمدَّ الدعم المادي منها، وكل من قتل أو اعتدى على البنية التحتية للدولة السورية هو إرهابي، وأي سلاح في سورية خارج إطار الجيش السوري هو سلاح إرهابي، ولا يحق لأحد استدعاء قوة خارجية أو التعامل مع الدول إلا الحكومة الشرعية، وإلا لكان كل معارض في أي بلد يستدعي قوة أو دولة لتحارب معه، وبذلك تسقط كل المواثيق والمعاهدات الدولية، وعلى المعارضة إذا كانت تمتلك الحد الأدنى من الانتماء الوطني أن تستغل منبر الرياض وتدعو إلى الحوار السياسي وتطلب من الدول كافة وقف دعم التسليح للجماعات المسلحة والدعوة إلى توحيد الصفوف خلف الجيش السوري لمحاربة الإرهاب إذا ما كانوا صادقين في ما يدعون أنهم يعملون من أجل الشعب السوري، فالقوانين السورية تعاقب بالإعدام كل من تعامل مع الكيان الصهيوني، فهل الرياض مستعدة لتسليم المعتاملين مع هذا الكيان للدولة السورية؟ نحن أمام مؤتمر هدفه تمديد الحرب على سورية إذا ما بقي على ما أعلنته الخارجية السعودية.